جامعة القدس

كلية الآداب

عمادة الدراسات العليا

قسم اللُّغة العربيَّة

الجملة الشّرطيّة في سورة البقرة ودلالتها النّحْويّة والبلاغيّة

إعداد

محمد حسين حسن سمحان

إشراف

الدكتور مهدي عرار

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في جامعة القدس تخصص (لغة عربية)

نوقشت هذه الرسالة في جامعة القدس في مبنى الدراسات العليا وأجيزت بتاريخ ٤ / ٦ / ٢٠٠٦ ميلادية الموافق ١٤٢٧ هجري .

أعضاء لجنة المناقشة :

		التوقيع
* أ . د . مهدي عرار	مشرفاً	عنه . د . الدراويش حسب سبب سفره ، وتوكيله ..... حسين الدراويش بالتوقيع عنه .
* أ . د . حسين الدراويش	مناقشاً داخلياً	.....
* د . عبد الرؤوف خريوش	مناقشاً خارجياً	.....

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الإهداء	—
شكر وتقدير.....	—
المقدمة	1
التمهيد.....	4
الشرط في اللغة.....	4
الشرط عند النحاة	5
الشرط في عُرف الفقهاء	6
الشرط في الاصطلاح	6
مبنى أسلوب الشَّرط	6
صلة البلاغة بالنحو	6
الفصل الأول : جملة الشرط في النحو العربي	8
القسم الأول :	8
أدوات الشَّرط الجازمة	8
أولاً : الحروف.....	8
– إنْ	8
ثانياً :الأسماء	9
– من	9
– مواقع إعراب من	9

- دلالة من على الزمن 9
- ما 12
- دلالة ما على الزمن 12

- أين 14
- أنّى 15
- حيث 16

القسم الثاني: 17

أدوات الشَّرط غير الجازمة 17

أولاً : الأسماء..... 17
- لمّا 17
- لمّا اسم أم حرف ؟ 17
- جملتاها 18
- كلَّما 19

ثانياً : حروف 20
- أمّا 20
- أحكامها النحوية 21
- اقتران جواب أمّا بالفاء 21
- حذف أمّا 22
- أمّا بسيطة أم مركبة 23
- لولا 24
- جواب لولا 24
- اقتران جواب لولا بقد 25
- الاسم المرفوع بعد لولا 25
- لولا بسيطة أم مركبة ؟ 27

القسم الثالث : الأدوات التي اختلف النحاة في عملها 28

أولاً : الأسماء 28
إذا 28
إذا من ناحية شرطها وجوابها 30
خروج إذا عن الشرطية 30
هل تخرج إذا عن الظرفية 30
ثانياً : الحروف 31
لو 31
- الشرطية الامتناعية 31
- أحكامها 33
- شرطها 34
- الشرطية غير الامتناعية 34
- حكمها النحوي 35
- شرط لو غير الامتناعية 35
- جواب لو بنوعيها (الامتناعية و غير الامتناعية) 35
- مباشرة لو للأسماء 37
- حذف فعل الشرط بعدها 39
- حذف الجملة الشرطية بعدها 39
- حذف فعل الجواب ، وحذف جملة الجواب 40
- حذف جملتي الشرط والجواب معا بعد لو 40
الفصل الثاني 41
جملة الشّرط في سورة البقرة نحواً..... 41
أولاً : أحكام جملة الشرط والجزاء 41
- مجيء جملة الشّرط والجزاء مضارعين 41
- مجيء جملة الشّرط والجزاء ماضيين 42
ثانياً : اقتران جواب الشرط بالفاء 43
ثالثاً : مواضع اقتران الجواب بالفاء 43

رابعاً : دخول الفاء على لم 44
خامساً : حذف الفاء مع وجوب الاقتران بها 45
سادساً : اقتران الجواب بالفاء وهو صالح أن يكون جوابا بدونها 46
سابعاً : مواضع لم يقترن بها الجواب بالفاء ويجوز اقترانها به 47
القسم الثاني : 47
أولاً : العطف على الشَّرط 47
أ- عطف المضارع على الشرط بالفاء أو بالواو أو بثم أو بأو ... 47
ب - عطف ماضي اللفظ على ماضي اللفظ 48
ج - عطف مضارع مجزوم بلم على ماضي اللفظ 48
ثانياً : العطف على الجواب 49
أ - عطف المضارع على الجواب بالواو أو بالفاء 49
ب- عطف الماضي لفظا بالواو على الجواب الماضي لفظا 51
ج- عطف مضارع على جملة اسمية 51
د- عطف جملة اسمية على جملة اسمية 51
هـ- العطف على الجواب بالجزم والرفع 53
و- العطف على الجواب بالنصب والرفع والجزم 53
ز- الحكم الإعرابي للجملة الواقعة جوابا للشرط..... 54
القسم الثالث : **55**
أولاً : الحذف 55
أ- حذف فعل الشرط وحده 55
ب- حذف الشرط مع الأداة 55
ج- حذف الجواب 57
ثانياً : اجتماع الشرط والقسم 61
ثالثاً : الحكم إذا توالى شرطان 62
رابعاً : الحكم إذا توالى الاستفهام والشرط 63
خامساً : إعراب أسماء الشرط 64

النتائج النهائية للفصل 67

الفصل الثالث : دلالات الجملة الشرطية في سورة البقرة بلاغة 80

80

القسم الأول:

أ ــ أدوات الشرط ودلالته البلاغية 80

ب ــ الفرق بين إن و إذا 83

ج ــ خروج إن عن مقتضى الظاهر لغرض بلاغي..... 85

د ــ خروج إذا عن مقتضى الظاهر لغرض بلاغي 89

هـ ــ استعمال إن و إذا في غير موضعهما قياسا 89

94

القسم الثاني :

أ ــ معنى لو..... 94

ب ــ دخول لو على المضارع 94

ج ــ استعمال لو استعمال إن 94

95

القسم الثالث :

دلالات حذف الشرط البلاغية 95

أ ــ حذف الجملة الشرطية 95

ب ــ حذف جواب الشرط 97

ج ــ أسلوب الشرط خبري أم إنشائي؟ 98

نتائج الفصل الثالث 100

الخاتمة 103

الملخص 107

الفهارس..... 110

- فهرس الآيات 111

- فهرس الأحاديث 122

- فهرس الأشعار 122
- فهرس المصادر والمراجع 126
- فهرس المحتويات 132

المُلخّص

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، أمّا بعد :

فالشّرط من الأساليب القرآنية ذات الدّلالات المتعددة . التي تحتاج إلى رويّةٍ ودقة في تناول هذا الموضوع ، وبالتالي كان لا بدّ من دراسة شاملة للشّرط ،لجميع ما كتبه النحاة والبلاغيون وعلماء التفسير؛ لذلك فقد تتبعت الشّرط عند هؤلاء ، جامعا الناحيتين : النحويّة والبلاغية ، ومحاولاً بيان الدّلالات المختلفة له في سورة البقرة ، متوصلا إلى نتائج أثبتها في خاتمة هذا البحث الذي أسميته :"الجملةُ الشرطيّةُ في سورةِ البقرةِ ودلالتُها النَّحْوِيَّةُ والبلاغيَّةُ "، وقد قسمت هذا البحث إلى ثلاثة فصول يسبقها مقدمة وتمهيد ، وتتلوها خاتمة .

وقد اعتمدت في بحثي على **المنهج الوصفي الإحصائي** ، في تتبع الجملة الشَّرطية في سورة البقرة ، وبيان الدلالات النحويّة ، والبلاغيّة لكلِّ آيةٍ من آياتها المتضمنة على هذا الأسلوب . فبدأت في المقدمة ، وتناولت فيها المنهج الذي اتبعته في في هذه الدراسة ، كما بينت الفصول التي يتكون منها هذا البحث مبينا عنوان كل فصل رئيسي ، والفروع التي يتفرع عنها هذا الفصل . ثم تلا المقدمة التمهيد ، وقد بينت فيه مضمون الشّرط معناه ومبناه ، فتناولت معنى الشّرط لغةً ،ومعناه عند النحاة ،ومعناه عند الفقهاء ومعناه في الاصطلاح . ثم بينت مبنى أسلوب الشَّرط .

أمّا الفصل الأول ، فقسمته إلى ثلاثة أقسام ، أولها أدوات الشَّرط الجازمة ، وهي قسمان : أسماء ، وهي: "مَن" ، و"ما" ، و"أين " و"أنّى" و "حيثُ " ، وحروف ،وهي: " إنْ " . وقد تناولت كل قسم بالتفصيل .

ثم تحدثت في القسم الثاني في الفصل الأول عن أدوات الشّرط غير الجازمة ، وهي قسمان أيضا : أسماء ، وهي "لمّا" ، و "كلّما " ، وحروفُ ، وهي "أمّا " ، و "لولا" .

أمّا في القسم الثالث من الفصل الأول ، فتحدثت عن أدوات الشرط التي اختلف النحويون في عملها ، وقسمتها إلى قسمين : أسماء ، وهي " إذا " ، وحروف وهي "لو" .

أمّا الفصل الثاني فسمّيته : (جملة الشَّرط في سورة البقرة نحواً)،وبينتُ فيه : أحكام جملة الشَّرط والجواب ، ثم تحدثت عن اقتران جواب الشَّرط بالفاء ، ثم دخول الفاء على لم . كما تحدثت عن حذف الفاء مع وجوب الاقتران بها ،ثم حكم الجواب إذا كان مسبوقابمضارع غير منتفٍ بـِ "لم" ، وعن العطف على الشرط بأنواعه المختلفة ، ثم العطف على الجواب بأنواعه المختلفة . وعن العطف على الجواب بالجزم والرفع ، والعطف على الجواب بالنصب والرفع والجزم . وعن الحكم الإعرابي للجملة الواقعة جوابا للشّرط .

ثم تحدثت عن الحذف ، وعن اجتماع الشّرط والقسم ،ثم الحكم إذا توالى شرطان ،و الحكم إذا توالى الاستفهام والشّرط ، ثم إعراب أسماء الشّرط . ثم ذكرت النتائج النهائية للفصل الثاني .

أمّا الفصل الثالث فسمّيته: دلالاتُ الجملةُ الشَّرطيَّةُ في سورة البقرة بلاغةً ، وتحدثت فيه عن أدوات الشَّرط ودلالاتُها البلاغيةُ . ثم دونت النتائج النهائية للفصل الثالث . وبعد أنْ أنهيت فصول الرسالة الثلاثة ذكرت الخاتمة وثَبَّتُّ فيها أهمّ النتائج التي تضمنها هذا البحث.

وقد ألحقتُ في نهاية البحث ملحقاً اشتمل على الآيات القرآنية التي وردت في البحث ، وفهارس للشواهد القرآنية على الجملة الشّرطية التي وردت في سورة البقرة ، وفهارس للأحاديث النبوية ، وللأشعار ، والمحتويات .

والله الموفق